







شرب العالمين ، والصلاة والسلام على سيننا محمد صاحبه التُلق العظيم ، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ثم أما يحد .

ظفد احتل الإمام الماوردي مكاناً بارزاً بين العلماء ومكانة رفيعة بين الفقياء . في كافة مجالات الحياة ومبادينها ، وكان بشار إليه بالبنان ولا سيما في ميدان الفكر السياسي والإداري حيث لم يترك جانباً من إدارة شئون الدولة ورعاية أفراد الجماعة الإنسانية إلا ورعاء وعالجه ووفاء حقه . وإلى جانب هذه الجهود المحددية نجده قد احتل مكانة عالية في الميدان الأغلاقي وبدا ذلك جلياً في نتاجه الفكري ولا أحد بنكر هذا الجهد ولا أن يفض الطرف عنه ، حيث إنه كان بعلم أن تقدم الأمة الإسلامية مرهون بالتعسك بأخلاقها وأن الأمة الإسلامية ما غارت قواها وذهب ربحها إلا حيدما تركت أخلاقها وصنارت تنشد البدى في غير ما أنزل الله .

ولما كانت الأخلاق هذه المنزلة الرابعة والتي تحافظ به الأمة على كيانها ورجودها وذلك يتغلب العمل بعد النظر حيث إن الوقوف على جانب واحد لا يفيد ، فضلاً عن زيادة ضرره وعظيم أثره لذا يجب الاغتمام بالجانب النظري لأنه الأساس الذي يقوم عليه البناء وكذا الاهتمام بالجانب العلمي لأنه لا فائدة لأساس نيس عليه بناء لذا كان اهتمام الإمام الماوردي بالجانبين معا ، جانب للنظر (العلم) ، وجانب التطبيق (العمل) ، حتى يتم النفع وتعم الفضيلة ويتقدم المجتمع وتكون السعادة في الدارين لذلك أردت أن يكون هذا البحث تحت عنوان الاجمام الماوردي والعنفته الأشلاقية) ولقد دفعني الاختيار هذا الموضوع عدة البعاب عن أهمها:

الإمام أبو العنن البسري تقاريح والسنانه اطنتية

- إن الإمام العاوردي بما له من مكانة عظيمة رايعة ثم وثل حظه من الدراسة والبحث كما نال غيره ومديم من هو أثل مده قدراً وأدنى منزلة .
- ٣- إن الإسام الماوردي متهم في عقيدته عدد يعن العلماء بينما عند الأخرين نقة وحافظاً ومحدثاً ومفسراً والكنس القضاد.
- ٣- إن الدارسين الذين تتاولوا فكر الماوردي بالدراسة والبحث قصروا جهده على الجانب السياسي والإداري غاضين قطرف عن فكره الأخلاقي وجانبه فتربوي مع تيتنهم أن سياسة الإنسان لنفسه مندم على سياسته أسجتمعه وأن السياسي الذاجع هو الذي يسوس مجتمعه بل إن الأولى أساس الذائية .
- ٤- إن الإمام الماوردي الد ربط بين العلم والعمل بين النظرية والتطبيق في مجالات البحث عموماً ولا سيما في المجال الأخلاقي ، لذا فهو بختاف عن غيره ممن اقتصر على جانب واحد وأولاه العذلية غاضاً الطرف عن الأخر .
- ان الإمام الماوردي في السفته الفلقية قد تعريض الأمهات المسائل النظرية المتعلقة بالجانب الفلقي وهو مع ذلك وقال عنه إنه صاحب السفة عملية وينفون عنه أسائله في الجانب النظري . وماذا وفيد النظر أن ثم يتوج بعمل .

أما عن المدهج الذي لتبعته في معالجتي لمسائل هذا البحث فيتمثل في المدهج الاستردادي والاستقرائي والاستنباطي حيث في الاعتماد على نوع واحد من هذه المداهج لمر عمير التحقيق والنطبيق كما أنه لا يتلق وطبيعة البحث العلمي في هذا الموضوع ومن ثم لا يحقق الغانية المنشودة من هذه الدراسة .

أما عن الفطوات الطبيعية لهذا المنهج فإنها تتمثل في مراعاة أطرف النسبة في الطوان ومن ثم جاءت على النمو الثاني :

١- قمت بنقسم القضية - المراد بحثها - إلى جزئياتها الأصابة ثم نداولت بالدراسة والتحليل كل جزئية على حدة .

المراقد معمد راقد سليمان الم

٢- كنت لا أذكر رأياً تعالم أو فليسوف - من خلال ما كُتب عنه - بل كنت أتحرى فلدقة في الرجوع إلى ما كتبه العالم أو الفليسوف نفسه من خلال كتبه أو رسائله - كلما وسعني ذلك - أو من خلال ما كتبه تلاميذه عنه : أو ما كتبه المعاصرون بشرط إلا بخالفه في المذهب .

٣- كنت أقارن بين أراء العالم أو الظيسوف بعضها بعضاً إذا كان له أكثر
 عن رأي في ظميالة الواحدة وأرجح ما أراه مدضاً ذلك بالحجة والدليل .

٤- في كثير من مسائل فبحث قدت بالمقارئة بين ما ذكره الإمام الماوردي وما ذكره الإمام الماوردي وما ذكره القرآن الكريم وليس ذلك رفعاً للماوردي ولا حطاً من مكانة القرآن الكريم بل لكي أبين الوسطية الذي دعا بليها القرآن والذي جنح إليها الماوردي إذ هي تختلف عن الوسطية النظرية الذي دعا بليها أصحاب الفاسفات النظرية - قديماً وحيثاً - .

ولاَّذِ فُسَمِتَ هَذَا الْيُحِثُ إِلَى مُقْدَمَةً وَمِيْحَثُينُ وَخَالَمَةً :

لها عن المقدمة فاند اشتمات على أهمية الموضوع ولمُعباب الهاتيار، وملهج الباحث وخطة البحث ،

والنهجث الأول كان بطوان الإمام الماوردي حياته وهصره وأثاره العلمية . تداولت فيه النصريف بالإمام الماوردي فبينت نسبه ومولده ولقيه وكنوته وطفواته وتعلمه ورحلته في طلب العلم وناقشت فيه فتهام الشهرزوري له وبينت أن لجماع علماء عصره يناقص ما ذهب إليه الشهرزوري ، كما القيت الضوء على عصره الذي عاش فيه ثم تحدثت عن مكانته وأثاره العلمية .

أما المبحث الثاني فكان بطوان فلسفة الماوردي الفلقية ، وقد مهدت له بالتعريف بفلسفة الأخلاق وببنت السبب في عدم نفرد الكتابة فيه في صدر الإسلام ثم عرفت الخلق ثفة واصطلاحاً ثم كانت الوقفة مع الإمام الماوردي لبيان معرفة موقفه من أمهات المسائل الأخلاقية كمسألة النفير وقشر والإنسان الفاصل وحرية الإرادة وارتباطها بالأخلاق والسفل المكتسب والمقل الغريزي ثم بينت موقفه من أمهات الأخلاق العطية والتي لها بالغ الأثر على الأفراد

الإمام أبو الحمن البصري الثاريبي والسنك التنقية

والمجتمعات الا وهي - اللطم ، الحياء ، الصنتى - وكوف عالج مثل هذه المسائل .

أما القائمة : فقد تضمفت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه وأهم التوصيات والاقتراحات .

والله أسال أن يوطفنا لما يحيد ويوحناه ويوزف الإعلامي في القول والعبل وصلي اللهم وسلم وياوك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد فه رب العالمين

الباحث واشد محمد واشد سليمان

المُبحث الأول المُادوردي (حيباته وهصره وآثاره)

الماوردي علم من أعلام الفكر الإسلامي ، وفقية حافظ من أكبر فقياء الشاقعية ، ورجل من أبرز رجال السياسة في الدولة العباسية ، وأديب ناضح الفكر واجمع الأسلوب ، ورث المسلمين الأحديد من التأليف الممتازة في شنر فروع المعتمارة الإسلامية ، واحتت حياته بين سنتي (٣٦٤ – ١٥٠٠هـ) وقد عاصر الثقافة الإسلامية في أزهي عصورها حين يلغت الدولة العباسية درجة عالية من الرقي العلمي وظهر فيها كثير من العلماء البارحين الذين جمعوا ثمار المحتمارات المختلفة ومزجوا بين العناصر الإسلامية وما صار إلى المسلمين من المنتمارات المختلفة ومزجوا بين العناصر الإسلامية وما صار إلى المسلمين من ترفق بن محمد بن حبيب البصري الشافعي الشهير بالمأوردي من وجود فقياء طبي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي الشهير بالمأوردي من وجود فقياء الشافعية إمام في الفقه والأصول والتفسير واللغة ، ن من رجال السياسة المشهورين في الدولة المباسية) (١) .

وقد أجمع أصحاب التراجم على كنيته بأبي الصن ولم يشذ عن هذا الإجماع إلا ابن الأثير حيث قال في أحداث منة خمسين وأربعمائة ما نصمه (وفي سلفة (ربيع الأول) توفي قاضي القضاة أبر الحسين على بن محمد بن حبيب الماوردي الفقيه الشافعي وكان إماماً وله تصانيف كثيرة) (٢) . ولعل ذلك الفطا من الكنية أو ظناً منه حيث إن الفطيب البعدادي وهو مؤرخ نقة وكان

 (۲) الكامل فني التاريخ : المعلامة بن الأثير الجرزي ، ص٨٦ - جــ ، دار الفكر - بيروث - سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

⁽١) طبقات الشافعية : الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوي المعروف بابن العملاح ، جـــ٧ ، ص ١٣٦٠ ط أولى مدة ١٤١٣هـ - سنة ١٩٩٧م ، دار البشاير ، الإسلامية ، شذرات الذهب في أخبار من دهب لابن العماد الحديلي جــ٣ ، ص ٢٨٦ ، دار الفكر الطباعة والنشر ، بدون تاريخ .

🔀 الإماء أبو المسن اليصري الثوردي وفسنتند الفائية 🙀

معاصراً له كناه بأبي الدسن (") ولم يشذ عن هذا الإجماع إلا بن الأثير كما لجمع أصحاب التراجم على تلقيبه بالعاوردي نسبة إلى بيع ماء الورد بقول صلحب وفيات الأعيان (والعاوردي نسبة إلى بيع قعاورد وهكذا قال الحافظ بن السعائي) (") أما عن تاريخ ولائته قلم يذكرها أحد من القدامي وما ذكره قدمدثون فهو من طريق الحداب حوث إن القدامي أجمعوا على أن وفاة العاوردي كانت منة خصون وأربحائة هجرية عن ست وثعانين سنة فعلى هذا بكون ميلاده هوالي سنة فعلى هذا

ولقد وقد المأوردي بالبصرة وترعرع فيها وتلقى أوائل علومه في فترة الصبا ومعنى هذا أنه قضي شطراً من حياته فيها ووضع البذرة الصالحة لتعليمه فيها وهي إحدى العواصم الفكرية المشهورة والذائعة الصيت في ذلك الوقت شم رجل إلى يقداد ليتم تعليمه هناك وتثلمذ على شيوخها وأسائلتها المشهورين أذلك وفي أثناء ذلك لم ينفصل عن عصره إطلاعاً بل كان يتحسس وينفعل بما موله عن صبراعات سياسية ومذهبية وفكرية مما أثر على تفكيره واجتهاده.

والمفتير الرجل لتولى القضاء في بلدان كثيرة وبحد رحلاته وجولاته عاد إلى بغداد ليقوم بالتدريس فيها عدة سنين وفيها حدث وفسر القرآن وألف كتباً ، كما شارك الرجل في السياسة ولعب دوراً مهماً فيها حيث اغتاره الخليفة العباسي سفيراً بينه وبين بني بويه وبين السلاجقة فشارك السلطة على الأزمات وما ذلك إلا عن رجاحة عقل ونضح فكر وحرساً منه على تأمين الخليفة ورعيته وسيانة لأموالهم وممتلكاتهم وحياتهم(ا).

 (۲) وفيات الأعيان : لابن خلكان ، ص٤٨٤ ، المجاد الثالث ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دفر صادر - بيروت ، بدون تاريخ .

⁽۱) تاريخ بغداد : المافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البعدادي ، ص١٠٢٠ - ١٠٢٠ - ٣٠٠٠ المجلد الثالث عشر ، المكتبة السافية .

⁽٣) الأعلام : للملامة غير الدين الزركلي ، ج؟ - س ٢٢٧ ، دار العلم للملايين .

و دراشه سمه راشه طیمان کی

ولقد أثنى عليه العلماء نشاءاً حسناً بما هو له أهل حيث قال عنه الخطيب البخدادي وقد كان معاصراً له (كان من وجود الفقهاء الشافعين وله تصانيف عدة في أصول قفه والروحه وفي غير ذلك وجعل إليه والابة القضاء ببادان كثيرة ...)(1).

ويقول عنه صاحب وقيات الأعيان (كان من وجوء الفقهاء الشافعية ومن كبارهم ... وكان حافظاً المذهب وله فيه كتاب الحاوي الذي لم يطالعه أحد إلا وشههد له بالتبحر والمعمرفة التسامة بالمذهب وقوض السيم القضاء ببلدان كثيرة ...)(").

ويقول عنه صاحب طبقات الفقهاء الشافعية (أقضى القضاة أبر الحسن المارردي البصري صاحب الحاري رحمة الله . . . وقال ابن خيرون كان رجلاً جليلاً عظيم القدر متقدماً عند السلطان أحد الألمة له التصافيف الحسان في كل دوع من أدراع العلوم ...)⁽¹⁾.

ويقول عنه تاج الدين فسيكي (على بن محمد بن حبيب الإمام الجليل القدر الرفيع المقدار والشأن أبو الحسن المعروف بالماوردي كان إماماً جليلاً له البد الباسطة في المذهب وقائلان الثام في سائر العلوم ...)(١).

كما يجمع المؤرخون على التصافه بمكارم الأخلاق والشجاعة الأدبية لمي الحق اليافوت الحمري يروي عن عبد العلق الهمذاني المبيذ الماوردي الوله (لم أن أوقر منه ولم أسمع منه مضحكة قط ولا رأيت ذراعه منذ صمحيته إلى أن فارق الدديا . ويقول ابن خيرون المبيذه أيضاً عنه : كان رجلاً عظيم القدر ، ويقول عنه إلى وقوراً متأدياً وكان القة صالحاً الآء.

⁽١) تاريخ بدداد : الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي ، جـ ١٢ - ص ١٠٢ .

⁽٢) وفيلت الأعيان : لأبن علكان ، هــ٣ - ص ٢٨٧.

 ⁽٢) طبقات النقهاء الشاهية : الأين المسلاح الشهرزوري ، جـــ ٢ - ص ٦٣٦ .
 (٤) طبقات الشاهية الكبرى ، جـــ ٢ - ص ٣٠٢ ، بدرن تاريخ - القاهرة .

⁽٥) معجم الأنباء : لياتوت العموي ، جــ٥ - جــ٥ ، دار الفكر - ط٣ . ١٤٠٠ هــ - ١٩٨٠م .

والمارأيو العسن اليصري تثاري ي والسنته الفائية ﴿

ومما يدل على شدهاعته في العدق ما يرويه ابن الجوزي عن حوادث سنة ٢٩ حيث يقول (وفي رسخمان استقر أن يزداد في القاب جلال الدولة شاهان شاه الأعظم ملك العلوله فأمر الغليفة بذلك فغطب له به فنفر قعامة ورموا المغطباء بالأجر ووقعت فنن وكتب إلى الفقياء في ذلك ويذكر ابن الجوزي موافقة الفقيه الحنفي (الصيمري) وكذلك موافقة أبي الطيب الطيري والنموسي وغيرهم على هذه التسمية أما الملوردي القد منع من جواز ذلك وكان مغتصاً بكدمة جلال الدولة الما لمنتع عن الكتابة القطع عن خدمته واستدعاه جلال الدولة بكرة يوم العيد نسخسي على وجل شديد يتوقع المكروء الما دخل على الملك قال له : أنا أتحقق أنك لو عابيت أحداً العابيتي لما بيني وبينك من كرنك لكثر الفقهاء مالأ وأولاهم جاها وحالاً وما حملك على مخالفتي (لا قدين ولد قربك ذلك على مخالفتي (لا قدين ولد قربك ذلك على مخالفتي (لا قدين

ومما يدل على شجاعته قطمية وتوانسعه الشديد ونقده الذاتي لنفسه ما يرويه هو عن نفسة حيث يقول (ومما أنفرك به من حالي أنني صنعت في البيرع كتاباً جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس وأجهدت فيه نفسي وكندت فيه خاطري حتى إذا تهذب واستكمل وكنت أعجب به وتصورت أنني أشد عقداد في البادية على شروط تضمنني وأنا في مجلسي أعرفيان فسألاكي عن بيع عقداد في البادية على شروط تضمنت أربع مسائل لم أعرف لواحدة منهن جوابا فأطرقت مفكراً ويحالي وحالهما معتبراً. فقالا ما عندك فيما سألنك جواب وأنت زعيم هذه الجماعة ؟ فقلت لهما د لا ، (فقالا) وأها نك وانصرفا ثم أنها من يتقدمه في العلم كثير من أصحابي فسألاه فأجابهما مسرعاً بما التعهما والصرفا عنه راضين بجوابه حامدين لعلمه فيقيت مرتبكاً ويحالهما وحالي معتبراً وأني عنه راضين بجوابه حامدين لعلمه فيقيت مرتبكاً ويحالهما وحالي معتبراً وأني عظه راضين بجوابه حامدين لعلمه فيقيت مرتبكاً ويحالهما وحالي معتبراً وأني عظه نكال بها قياد النفس والخفض بها جناح العجب توفيقاً منصنه ورشداً

(١) أدب الدنيا والدين : الأبي الحسن العاوردي ، ١٠٥٥ ، العكتبة التوليقية -بدون تاريخ .

 ⁽٢) أدب الدنيا والدين : الأبي النصن الماوردي ، ١٩٥٠ ، المكتبة الترقيقية - بدون تاريخ .

ومن أبرر ما رصف به المنوردي من مكارم الأخلاق ومحاس الصنف ما قاله الشيخ محمد أبو راهرة (ومن أخلاق المنوردي أنه كان صدوك في نفسه وأعماله صريحاً في الحق لا يحبي أحداً فيه وكان في هذا أوياً مع غيره - وأو كان الشخص رئيس الدولة وكان مثو ابتحا مجاهداً لنفسه كليحا لجماحيه وعقد الصنفات جعلته في الدروة بين رجال العلم عبر الداريخ الإسلامي وأول هذه الصنفات الكرة و اعبة ، ويديهة حاضرة ، وعقل مستقيم ، والثانية ؛ أثر أن في القول والعمل والثلثة : الحلم ومسيط النفس ، والرابعة الترفضع وإبعاد النس عن الغرور وكان حيهاً شديد الحيام وهيه وقان وهيمة، والخامسة الإسلامي)(*).

وسع ما أجدع عليه علماء عصره ومن أتى يعدهم والدين شهدوا به بالفسل والتعلي بمكارم الأغلاق وكونه شة غير متهم في عقبته نجد أن الإمام الشهرزوي المحروف بابن المعلاح يتيمه في حقبته ويصف تفسيره بأنه عظيم المصرر وأنه مليء بالتلبيس والتنايس ونشيف فشديد نجد أن يعض المترجمين يحده يرددون مقالته (") : يقول بن المسلاح (هذا المعرودي عقا الله عنه يتهم بالإعتزال وقد كلت لا أحقق ذلك عليه وأتأول له وأعلنر عله في كونه يورد في بالإعتزال وقد كلت لا أحقق ذلك عليه وأتأول له وأعلنر عله في كونه يورد في بمرده بمرح بيه البريلهم من غير تعرض منه لبيان ما هو الحق منها ، فأقول بمرده بمرح بيه البريلهم من غير تعرض منه لبيان ما هو الحق منها ، فأقول على منا بالراد كل ما قبل من حق وباطل ولهذ يورد من ألبويل المشبهة أشباء على مسولهم المسدة ومن بلك مصبره في بحودة الأعراف أن الله مبحله وتعالى لا بشاء عبدة الأرنان وقال في قوله تعالى . (وكدنك جملًا لكل بي وتعالى لا بشاء عكن بأنهم أعداء والثاني تركدهم على العدارة ظم نمتهم منه، منه منه معاد مكن بأنهم اعداء والثاني تركدهم على العدارة ظم نمتهم منه، منه الحدورة ظم نمتهم منه، منه منه منه منه منه بأنه مكان بأنهم منه منه العدارة ظم نمتهم منه، منه المدورة الأمورة المناني في قوله تعالى (جمانا) وجهان

(١) أبو العسن اليمبري العنوردي الشيخ محمد أبر رهرة ، مجلة العربي
 الكويت ، العدد ٧٦ مارس ١٩٦٥ من ٣٢ .

 ⁽۲) شيرات الدهب الاين العماد الحبلي ، جــ ۲ - ص ۲۸۱ ، سير أعلام البيلاء - للدهبي جــ ۱۸ ، ص ۱۱ ، مير أن الاعتدال ، جــ ۲ ، ص ۱۵۵

وي الإنجابو العسن البصري تلكردي وكسنتك القالية ﴾

وتفسيره عظيم المعرر لكونه مضعوناً بكثير من تأويلات أهل البحل الدسيماً وتفسيره عظيم وجه لا يعطن لتمييره غير أهل العلم والتحقيق مع أنه تأليف رجل لا يتظاهر بالانتساب إلى المعتزلة حتى يحدر وهو يجتهد في كتمان موافقته لهم فيما هو فهم فيه موافق . ثم أنهن هو معتزليا معالقاً فإنه لا يوظفهم في جميع أصولهم مثل خلق القرآن ويوظفهم في القدر وهي البلية التي غلبت على المصويين وعفوا بها قديما وقال في قوله تعالى : ﴿ (أنا كُلُّ فَيْءَ فَلْقُناه بَقَدَرٍ) القدر 9) يعني بحكم سابق ، ومما بوافق الموردي فهم أهل أهدا ألمدة ويخالف المعتزلة خلق الجنة ، فيتول إنها معلوقة كم قال أهل السنة ، قال في سورة الأعراف الجنة الذي أمر أدم بسكتها ، جنة العند) (أ)

ولهكن إجمال ما ذكرم الإمام ابن لسنزح في اللقاط التاليلا و

أولاً وإن الإعتزال تهمة الصحب بها الماور دي وهو يجتهد في كتمانها

الثانية : أنه يوافق المعتزلة في يعص لصوبهم ويخالفهم في اليعض ، فما يوافق فيه غلق القرآل .

ثاناتًا : لمنه بوافق أحل السنة في خلق الجنة وأن الجنة الذي كان يسكنها أدم هي جنة الخاد .

وقبل مناقشة عدد القصاليا الثلاث أود أن أشير إلى أن هناك من القدسي من نفي هذه التهمة – عند من يراها – عن قماوردي : فهذا هو العلامة لين حجر العسقلاتي بقول في لسان الميران ما نصبه (ولا يتبغي أن يطنق عليه اسم الاحتراق) (٢) ,

ويقول عنه الخطيب البغدادي الدي كان معاصراً له وأخبر به من غير. (وكاتِك عنه وكان فقة ...)^(٢) .

 ⁽۲) لسن الديران الاين هجر الصفلائي ، جــ ۱۲ : ص ۱۰۲ .

 ⁽۲) تاريخ بغداد : للحافظ أبو بكر لمد بن على الخطيب البغدادي ، جـــــ ۲۲ ،
 حــــ ۲۰۲ ،

🙀 درافه صبد رافه سایمس

وقال عنه تلميده أيو العصب في حيرون (كان رجلاً عظيم القدر منقدما عبد المسطني بحد الأنمة له النصبانيف الحسان في كل في)

ويحدث ابن خلكان عن شدة ورعه وإحلاص بوته بقد فوقون (وقون أنه بم يظهر شيئاً من تصبيفاته في حياته طلب بنت وقانه قال تشخص يكل إليه قكتب طلتي في المكان العلائي كلها تصبيعي وإني بم أظهرها الأني ثم أجد به خالصة لله تعالى لم يشبها كبر فين عبيت الموت ووقعت في اللرع فجعد ينك في يدي فين فيست عليها وعصرتها فاعلم أنه بم يقيل مني شيء منها فاعد إلى الكتب وألدي في دهلة لهلا وإن بسط يدي ولم أقيص عليه فاعلم أنها قبلت وأني فد ظارت بما كنت أرجوه من اللهة المالمنة ، قال نلك الشخص : فإما قارب المرث وصحت يدي في يده فيسطها ولم يقيص على يدي فحدث أنها علامة القبول فأظهرت كتها يحده) (1).

لَما عن ما وسنفه به الإمام ابن الصبلاح من أمور ثالثة نسوب أفائش كلَّ أمر على عدد :

فيالمجولة للأمر الأول : من كونه اللهم بالاعتزال وكان بجلهد لهي كتماله ، فهذا يشمل أمران ، أرقهم : أن الاعتزال بهمة اللهم بها المتوردي ، ثانيهم أن المماوردي كان يجتهد في كتمان بلك الأمر .

فياللسية للمعالة الأولى . أن الاعتزال تهمة طوس ذلك بحق طالمعروب عن المعتزلة أنهم لم يتفو عند حدود الأوسر والدواهي وإنما اجتهدوا في تقرير الأخلاق وورنو الفصائل والردائل بمقياس الإمال والبيئة وقائوا بسلطان عقل الإنسان والرائة وسحررهما من مخطان فقدر كما أن المعتزلة كالما أفلا فرق قصطمين على الدفاع عن الإسلام تجاه التصبيات فالخوارج كانوا أراث من الأسلام تجاه التصبيات فالخوارج كانوا أراث من الأمويين وتجسيد أحرابهم ومأساتهم كي تتحول إلى رياط روحي وعاهمي كما الأمويين وتجسيد أحرابهم ومأساتهم كي تتحول إلى رياط روحي وعاهمي كما

 ⁽١) سير أعلام النبلاء المارمام الدهبي جـــ١١ ، ص.١٧ .
 (٢) وفيات الأعبان الابن خلكان ، السجاد الثالث - ص.٢٨٢ - ٢٨٢ .

والإداء أبو عصراتهمري للغروي والمثنة الغلتية

شخر بنظريتهم هي الإمامة ، والمرجنة والجبرية الأموية كانو أهل حشو يعول عند ظوءهر النصوص ومن ثم فلا جلد لهم ولا فنرة على جدل حصوم الإسلام بمنطق العقل وحكمة الطسعة ، أن المعترفة فقد كانوا هم الفرقة الإسلامية الذي تصمت النقاع عن الإسلام صد خصومه بل وانقدت موقع الهجوم على عولاء القصوم (ا).

إلا أن الاعتزال مبدر من قلهم التي وجهها المحدثون لكل عالم مكمرر يحكم الحل فيمة أمنهه من الضائيا .

أما عن انهام الماوردي بالاعتزال فيو فنهام باطل مرجعه اجتهاد الماوردي وهو فوتهاد بين المعتزلة الماوردي وهو فوتهاد يقوم على أساس تمكيم العقل غائشابه بين المعتزلة وقماوردي مرجعه أن كلا مدهما قرر سلطان العقل في أن يبحث حسائل الدين الأمر الذي أوجد تشابها في بعض أراء الماوردي - لا كلها - ويحمل فراء المعتزلة ويؤيد ذلك فين قصالاح ينضيه .

الد فيما يتعلق بالمسالة الثانية : وهي أن الماوردي كان يجنيد في كتمان اعتراف فيما يتعلق بالمسالة الثانية : وهي أن الماوردي كان يجني عاش هيه المدوردي ود عن الاتهام ذلك أن الإمام الدوردي قد عاش هي كنف الدولة البويهية وقد كانت تحتل المعترلة شيعياً مما جعل كانت تحتل المدهب الشيعي وقد كان قدم كبير من المعترلة شيعياً مما جعل الدولة نفسح صدرها ندميترنة هو كان الإمام المعوردي اعترافياً لما شعرج من المهردي اعترافياً لما شعرج من الجهر بذلك خاصة وقد ذال مكانة عظيمة عند أمرافها وقد نبت معافقته لهم في الرادة في أفانب العائلة بـ (شاهنشاه) مع خدمته له ومكانته عدد .

الأمرانشاني أما فيما يتعلق بموافقة الماوردي للمعنزلة في أن الله لا يشاء الكفر العباده وموافقته لهم هي تضميره لأية الأنجم وللقول بالقدر فيها ثلاث مسائل المسألة الأولى أوردها الساوردي عند تضميره لقوله تعالى : ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا

⁽۱) غيارات الفكر الإسلامي : للبكتور محمد عمارة مر٧٣ ، دار الشروق : الثانية ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

الم دراغد معمد رافد سایمان کی

آن تُخرد هيها إلا أن يثناء اللهُ رَبّنا) (الأعراب ١٩٩) حيث بعول فلي قبل هالله تعالى لا يشاء عيدة الأوثني هند وجه هذا القول من شعيب ، فللجرف عنه من ثلاثة أوجه) (1) فإن ما دهب إليه هر بحكم لجنياده هو والتي وافق فيها تلك الأقوال وهد الا يعني بالصدرورة أنه تمدهب بمذهبهم وأنه صار ملهم لأجل ما قال به ووافقهم فيه وهو ما أشار إليه للحافظ بن حجر حيث يقول (فقد وافق اجتهاده فيه مثالات المعتزلة) (1).

السالة الثانية ، الخاصة بتضوره لقوله تعالى ﴿ وَلَالِكُ جَنْنَا لَكُنَّ لِي قَدْرُ ﴾ (الأنعام ١١٢) في ما ذكره قصوروي وصافقه عنه فين الصحلاح أعم وأشمل معادكره المعتزلة فقد ذكر الرمحشري وجها والعداء لتفسير جعلت حيث يقول ﴿وكف خلينا بونك وبين أعدائك فعلنا بعن قبلك من الأنبياء وأعدائهم لم معتمهم من الساوة لما فيه من الامتعال الذي هو سبب ظهور الشبات) (١٠ م على حين أن محل الشبهة العدد من يراها مه في قوله: ﴿ أَا تَعَلَىٰ الرَّارِهِ إِلاَّ لَا يَعْنَا اللَّهُ وَلَكُنَّ الْخَرِهُمُ الماوردي شائله في ذلك شأن من نجتهد فأصاب أن اجتهد فأصاب أن

المسائلة الثانثة : لتهامه بأنه قدري ويستدل على ذلك بالفسير للآية وقم (49) القمر والمشيئة أن النصل للذي أورده لين الصبلاح مبترو ثما يوافق هواه وتفسير الآرة هي : إنا كل شيء هنتناه بكر ، وروي اسماعيل بن زياد على معمد ابن عباد على أبي هريزة أن مشركي قريش أثوا قنبي (48) يخاصمونه في القدر فنزات ، إذا كل شيء خاتناه بقدر فيها وجهال ، أحدهما على قدر ما أردت

 ⁽۱) الدكت والعوور اللازمام العاوردي ، جـــ ۲ - ص ۲۱۰ ، دار الكتب العلمية ، يوروت - أيمان ، يدون كاريخ ،

 ⁽۲) تعليق محقق النكت والعيون د النبود عبد المقصود بن عبد الرحيم ، هندش من ١٣٦١ - جده .

 ⁽۲) تضور الكثاف ، الإمام الرمتشري ، المجاد الثاني ، ص ۵ ، دار الكتب العامية ، طأولى ، ۱۹۵ هـ ، ۱۹۹ م.

🎉 الإنتوالوالسن البسري النوردي واستله اللنلية 💥

من غيره ريادة و لا نقصال قاله ابن بحر ، والثاني بحكم سابق وقضاء محترم ومنه قول الراجز وقدر مقدور الأندار) (۱) .

قالإمام الماوردي بين سبب ترول الأية ولمنتل على نلك بالحديث الدي رواه مسلم والترمدي كما بين أن حلك رجهل في الآية ولم ينف عند وجه واحد كما قال ابن الصملاح ثم إن ما مكره الإمام الماوردي هو بعيده ما دهب إليه أهل السنة في تفسير هم بلاية (") ، فأين عدا من قول ابن الصملاح ؟

الأمر المثالث موافقته لأعل المنة في خلق الجنة ومن أن الجنة التي كان يسكنها أدم جنة الخاد وأن الغرار كلام الله غير معلوق ، علقد وافق بجثها الماوردي أهل السنة في هذه العسائل وغيرها فالبسبة القرآن يقول الماوردي عند تفسيره نقول الله تعالى . (مَا يَأْمِهِم مُن دَكْمٍ مُن رَبِّهِم للعدب إلاَ استعراء وهم يَنْتُرن) عند تفسيره نقول الله تعالى . (مَا يَأْمِهِم مُن دَكْمٍ مُن رَبِّهِم للعدب إلاَ استعراء وهم يُنْتُرن) المتنزيل مبتدأ التلاوة الزولة سورة بعد سورة وآبة بعد أية كما كان بدرلة الله عليه في وقت بعد وقت (أ) ويقول السيد بن عبد المقسود بن عبد الرحم (وهذا التفسير من الإمام المعوردي بنل على أنه لم يكن معتزله كما قال بعصبهم فقد تابع المواف هذا أمل الله المد والجماعة وأن القرآن كاتم الله أيس بمغلوق) (ا) .

⁽١) قنك والعيون ، للإمام المتوردي ، جـــه ، ص ٢٠٠٠ .

⁽۲) انظر تقمیر القرطبي (الجمع لأحكم القرآن) ، جـــ۹ ، صر١٠٨ - ٢٠٠٩ ، دار الفكر – ط أولي ٢٠٤٠هــ – ١٩٩٩م ،

⁽٣) النكث والعيون ، للإمام للماوردي ، جــــ ، مس ٤٢٦ .

 ⁽٤) تعلیق محقق النکت و العیوں ؛ السید عبد المقصود بن عبد الرحیم ، هامش ص ٤٣٦ - جـــه .

 ^(°) المثل والنحل : للإمام الشهر سئاني ، تحقيق أمير على مهنا ، على حس غاعود ، عص٨٦ ، دار المعرفة – بيروت .

ور دراقد محسرافدسیمان پو

وقائلي أنها جملة أعدها الله سيمة) (١٠ ربعول عند تفسيرة لقوله تعالى ﴿ وَقُلْنَا بَا آدَمُ اسْكُنْ أَلِكَ وَرَوْجُكَ اجْنَةَ﴾ (الأعراف ١٩) وهي النجلة الذي أمر يسكناها قوالان أحدهما هي جملة الخند الذي وعد المنقول وجاز الفروج منها الأتها أم تجعل الواليا فيفك والا يحرج منها ، والثاني - أنها جلة من جنات الدنه الا تكليف فيها وقد كان مكلف) (٢) .

قالإسم السوردي هذا لم يكتف بذكر رأي ولحد كما دهب إلى ملك فين الصملاح بل إنه دكر الرأيس ولم يرجح أحدهما على الأخر وهذا إلى بل على شيء فإيما يبل على أنه يذكر الأراء للتي قيلت في الآية ويستنل على كل رأي بالمانه دول ترجيح عد الأراء على الأخر غالباً .

رقيت و. بعد الإمام بين المسلاح حيث إنه قال وتضيره (المارردي) عمليم المسرر نكون مشحوب بتاويلات أهن الباطل وهذا ليمن بحق فتسير الماوردي عظيم النعع له مكانته العدمية وهد الذي دفع الإمام العراين عبد السلام أن يعتبره كما نفع الكثير من العلماء إلى الإفادة منه والنقل عنه كالإمام القرطبي في كثير من المواجع والعلامة أبي السعود وغيرهم ممن يعرفون بيد التضير قدره بقول المنوردي في مقدمة كتابه (الحمد الله الذي هذالد لعبه قريب به صدق رسوله وجعل ما ستردعه على نوعين ، ظاهرا جلب و وغسما ويس به صدق رسوله وجعل ما ستردعه على نوعين ، ظاهرا جلب و وغسما ثم يحصل الناس في علم جلبه ويعتمن العلماء بتأويل خفيه حتى يعم الإحجاز ثم يحصل النقاص والامتياز ، ولما كان الظاهر الجلي مفهره بالتلاوة ، وكان قدمت الخبي ما جمله وتضير ما خمص تصوره وقهمه وجعلته جامعاً بين على تأويل الملف وقطك وتضير ما خمص تصوره وقهمه وجعلته جامعاً بين الخاطر من معتى يحتمل دورت عنه بأنه محتمل بيتبير ما قبل مما قاته ويطم ما الخاطر من معتى يحتمل دورت عنه بأنه محتمل بيتبير ما قبل مما قاته ويطم ما

⁽۲) الدرجع السابق ، جـــ۲ ، مر،۲۰۸ ،

الإمام أبو المسئ الهمموي القارياي والسنته المحتهة

ستحرج مما استخرجته وحداث عما ظهر معاه من قعواه يفهم قارئة وتصنور تقيه ليكون أترب مأعداً وأسهل مطنباً (١) .

أما عن طبيعة العصور الذي عاش فيه العاور دي فعطوم أنه عاش حياته الطبية الحافلة بهلائل الأعمال في البصرة ويغدك وأعماليما من الأمسار التوبية ما بين ١٣٦٤ - ١٥٥هـ وقد كانت تلك البهات في نلك الوقت مسرحاً للفن وقد بين من الداخل والخارج ومقام الدلافة في يغداد من الصبحاء والوهن وغور العربيمة يحيث أصبح الحلفاء آلات مسخرة وأدوات لا أيمة لهذايين الترك والديام يقول بن كثير في حولاث منة إحدى وشائين وثلاثمائة (وفي هذه السه قيص بهاء الدولة بن عصد الدولة على الملائع في عبد الكريم وكنيته أبو يكر بن المعصل المطبع شدين جعفر المقتدر بن المعتصد بن الموقق عبن المتوكل بسبب طمع بهاء الدولة في مال الطائع ولما أولا بهاء الدولة ملك أرسل إلى المدتع طمع بهاء الدولة على أرسل إلى المدتع وسائه الإدن لهجند العبد به فجلس الخائع على كرسيه ودخل بعض النيام كانه يوبد القبل بد القبليفة فيسه من سريزه والعبوة يقول ، إن شروا إليه واجمون ورستغيث فلا يخاث وحمل الطائع إلى دار بهاء الدولة وأشيد عليه بالفتع وكان الشريف الرسمي حاصراً مهرالة القبص على الطائع وخلمه فبلار بالخروج من دار المكانة والل في ذلك أبياتاً منها :

القلب القلباري بسي المسرّ والعسول الما قراب ما هاد بالشراء يبكيني (*) أمسيت أرحم من (مبيحت القبطه وملظر كسان يالسراء يضحكني

ويذكر الدكتور حسن لهراهيم حسن أن سياسة بني يويه في العراق كال لها أسوأ الأثر فقد قامت العتن الطائعية وثار الجند كل في وجه الأخر وانتشرت الفرضيي وعم الاستطراف وساد الفرع قلوب الأهلين وأدى تعصلت يني بويه للشيمة إلى يرختم السبيين على الاثنترافة في أعياد الشيعة (").

 ⁽١) الذكت والعيوب ، للملوردي ، جــ١ ، ص ٢١ .

 ⁽۲) البدنية والنهائية : الإمام أبن كثير ، جـــ ٦ صر٢٥٦ ، ط الخامسة ،
 الدائش دار الحديث – سنة ١٤١٨هـــ ، ١٩٩٨م .

⁽٣) تاريخ الإسلام ـ للدكتور حس إير هيم حس ، جــــــ ، مس ٤٤ ، طر ٧ .

وي دروف معمد واقد ملهمان 💥

وهكد مجد أن هذا العصر كن مبياة بالتن و لاستطرابات والمدير عات على أوائل حياة المبررةي كانت أفقة العرامطة ومدينتهم الكبرى في الكوفة كما كانت البيلية وشيوع دعوة الحسل بن السنياح كما كانت دولة بدي حمدان في حلب رجزيهم ومدار عاتهم ، كما كانت حكرمة الفاطميين في مصير أبيم خلافة العريز باطا ثم المحاكم بأمر الله ، أما الأندلين الكانت حلاقة هشام بن الحكم بن عبد الرحين الداسر وحروب المنصور بن أبي عامر ،

ومن أعجب ما يمشوقف النضر أن تكون أيام هذه القومسي من أجمعت العصبور الإسلامية للإنتاج الفكرمي في العنوم والغبول والأداب وقعل فلسبب في ذلك الرب ذلك العيد من التهضية العمية الكيري التي رضيع الرشيد والمأمون الماسه، في أيام عائفتهما الجليبة فشأل بلك الأيام التي تعد يحق العصار الدهبي اللإسلام الوقول المكتور حسن إيراجيم حسن (فقد كان من أثر فيم كثير من فدول للتي سنظلت عن الخلافة العيسية (عصار العاوردي) أن نشطت المركة الفكرية ورجت للقافة ورخر بانط هده الدول بالطماء والشعراء والأدباء وغيرهم ومن للم ترى صدى هذه المهمسة المباركة في بالأط كل من السامانيين والقرنوبين وللبويهيين والعمدلنيين في الشرق وفي بلاط الطولونيين والأعشيدين والقطميين في مصر وفي بلاط الأمويين في الأكتلس أمنط إلى بذلك عنهور بمثير من الفرق التي فتغذت الثقافة والعلم وسيلة للمقيق مأربهم السيمسية والدينية ، وكان الجال والنقاش الذي قام بين هذه الفرق من ناهية وبينها وبين الطماء من السنيين من تاعية أخرى أثر يعيد في هذه فنيمسة الطبية التي يتمير بها هذا قعصارا ، على الرغم مما انتاب العالم الإسلامي بوجه عام من تفكك والخلال وما أمساب التفلافة الموسية من ضعف وواهن زنكن أبرام هذه الدول مدعد على فز سياد الشروة وكترة العمر إن ثم على از دهار الدول نتيجة لذلك ﴾ (١٠ -

علا غرو و لا عبهت أن ينتبغ في هذا العصار من الفلاسمة والحكماء أمثال . ابن سونا والنفيام والمعراي ومن المحوينين واللغونين ، القاصمي أبو منحيد ابن عبد الله السير افي المحوي مصنف شراح كتاب سيويه والحسين بن ركزيا اللغواي

الإصابة والمسن اليسري فالردي والسلاء اعالية 💥

صاحب كافي المجمل وأبو على الحس بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي صاحب الإيصاح والمتكبر والمعصور والمعدود وغيرهم ومن المحدثين والأشمة المحيميزي والأسفراتيني والمأوردي والقاضي أبو الطبيب والبيهةي والقشيري والباقلائي والحافظ أبو نعيم صبحب كتاب "حلية الأراباء" والحاكم الايسابرري بمام أمل الحديث في حصره ، ومن الأنباء والكتاب : الحطيب بن اباته الفارقي والمساحب بن عباد وابن العميد والثماليني ومن الشعراء الشريف الرضي ولهو القصم بن طبطها وخيرهم (۱) .

كل هؤلاء قسماء والأنباه والشعر ، والفلاسفة كانوا معصوبين قلإمام الداوردي وهدا في دل على شيء فإنما يدل على روح ذلك العصبر من قوجهة العلمية .

أمد فهما يقعلق بشيوخه وتلامينه ومؤلفاته طسوق اوجر العديث علها فهما يمي ا أولاً ، شيوخه و

تثلمد الإمام العاور دي على كثير من العدماء الأجلاء منهم من ألهد عنه المعديث ومنهم من ألهد عده الفقه ومنهم من ألجد عنه عنوم العربية ، ويذكر الخطيب البلدادي من ألخذ عدهم الحديث (٢)

- ١ المس بن علي بن معدد الجيلي مناعب أبي خليفة الجمعي (١٠).
 - ٢ مصدين عدي بن زخر النظري ١٩).
- ٣ محمد بن المعلي بن حبيد الله أو حيد الله الأسدمي الأزدي الدعوي اللغوي (").

⁽٢) تاريخ يغداد ۽ للمطوب البندادي ۽ جيـ ١٢ – ص ١٠٠

⁽٤) سور أعالم النبلاء ؛ للعافظ الدهيي ،

^{(ُ}هُ} طَيْقَات الشَّافِعية جـــــــ حـــــ من ٢٣٣ ، ويثبت السيكي أنه تعلم على يديه العربية .

أور دراشدمجيدراشدسيمين 🙀

- ٤ جعفر بن محمد الفصل بن عهد الله أبو القسم البقاق ويعرف بابن المارسناني أحد عده الحديث ومات سنة سبع وثمانيز وثلاثمانة أ
 - س عن شيوخه في قفقه فإن فِن خَلَكَانَ بِحَنْثُنَا عَلَى الثَّيْنِ مِنْهِم (") -
- الصيدري و هو أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين البصاري توفي سنة بنت وثمانين وذلائمائه (٢) .
- الأسعر النبني وهو أبو خامد أحمد بن محمد بن أحمد الأسعر النبذي حافظ الشبخمي و بدامه توفي سدة ست وأربعمالة (1)
- الباقي الشيخ الإمام أبو سعد عبد الله محمد البخاري الباقي مات رحمه الله في المحرم سنة شمال وتسعيل وثلاثمائة ، بذكر ابل كثير أل الممه عبد الله بن محمد الباجي الخواررمي لعد أثمة الشافعية ، به معرفة جيدة بالأدب والقصاحة والشعر (*).

فانيأ تلابيته ،

- ١ المحليب البعدادي ، أبر بكر أحمد بن عني بن ثابت صححب تاريخ بعداد المتراني سنة ثالث وستين وأريعامنة والدي يقول عن المعوردي (كتبت عنه وكان الله ٠٠٠) (١٠ .
- ٢ معدد بن عبد الله بن النصب أبو الفراج البصاري قاصلي البصارة سمع أبا الطبوب الطبراي والماورادي ورحل في طائب الحديث ، توفي مسة تسع وشمين وأربعامالة (١٠).

⁽١) لسان الميران د لاين هجر ، هس٢ -- س ١٢٤ ،

⁽٣) وهران الأعيان الاين خلكان ، جـــ ٣ ، ص ٢٨٧ .

⁽٤) الأعلام اللوركلي عجدا عص ٢١١ ،

 ⁽۵) قبدایة وقدیایة : آلاین کثیر ، هـــا - ص ۱ ۲۱ ،

٢) تاريخ بشاد اللحطيب البلدادي ، جــ١٢ ص١٠٧

البدئية والديائية : الأبن كثير ، هـــ١١ ، ص١١١ .

والمناء أبو العسن الهموي للفردي والسلته الفطية

- فين خيرون ؛ أبو القصيل أحمد بين حصون المعروف بابين البالالاتي توفي سنة (٨٨٤هـــ) (١).
- عبد السلك ابن ابراهيم بن أحمد المعروف (بالهمدائي) تلقه على المأور دي توفي سنة (41 \$ هــ) (1).
- محمد بن عبد البالي بن البصين بن محمد بن طرق أبو القصائل الربعي الموصلي روى عله الحنيث ، تولى سنة (٩٤٤هــ) (٢).
- أحمد بن عييد الله محمد بن أحمد بن حمدل المعروف يابن كانش قيندندي روى عله الحديث ترفى سنة (٥٢٦هـــ) (١١
- ٧ علي بن الحصول بن عبد الله الربعي المعروف بين عربية توفي مسة
- أهمد بن علي بن بدران أبو بكر الحدوائي أغد عنه العديث ماك سبة (1) (LAD - Y)
- ٩ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن خواتن أبر متصور التأثيري لُعد عنه المديث مات بنية ٨٧٤هـ(٢) إ
- ١٠ عبد الواحد بن عبد الكروم بن هوانان الأسئاد ابو سعيد بن الأسئاد أبو طفهم القشيري الملقب بركن الإسلام مات سنة (٤٩٤هــ) (٥).
- ۱۱ محمد پن علي پن متصور بن عبد ظملك بن فيراهيم بن أحمد البراء القرويلي (أبو منصور) توفي سلة (١٠٥هـــ) .
- ١٢ محمد بن أحمد بن عمر (أبو عمر) التهارندي الحنفي أخد عنه الحديث ه مات بينة (١٩٧ دي..) .

٢) طبعات الشالحية : السبكي جـــ؟ ، س١٥٧ . طبقات الثناقمية ؛ السبكي جب ٢ ، ص ٤٧٠ .

ه) شدرات الدهب ، جـــا ، س٠٤ ،

٦) شدرات الدهب : ج1 ، ص١٦ ،

 ⁽۲) طبقات الشاؤمرة : آلسيكي جــــ ۱ مس۱۹۷ .
 (۸) طبقات الشاؤمرة : جـــ ۲ : مس۱۲۳ .

الم دراقد محد راقد سليمان کيا

- ١٣ عبد الغلى بن ماؤل بن وهي بن النصان بن شاغي الألو عني (ابو محمد) قبصرى بعد عنه الحديث ومات سنة (١٨١هــ) (١).
- 14 علي بن سعيد بن عبد للحمل بن محرر بن أبي عثمان المعرومة بأبي المحسن المعيدري ألفد عده المحديث ومات سنة (١٩٢هـــ) (٢) جُرِيدُاً ومزيداته ا

لمناز الإمام الماوردق بغراوة الإنتاج والقة العبارة وحسن الأسلوب ووالعبينه ونتوع جوانبه نقد ألف في التصيير والفقه والأخلاق والعبيسة - الخء وكانت لمؤلفاته مكاناتها العلمية والأدبية معاجعل علماء عصاره ومن أتى بعده يعيدون منها ، يقول علها ياقوت الجموي (له نصافيف حسان في كل فن) (") ما بين السبكي فيقول عديها (إنه كان مه قائلان الثام في سائر العلوم) (1) .

ويدكر العطيب البغدادي إوله تصاليف عدة في أصبول المقه وفروعه رخير ذلك) (*⁴ ويقول بن خلكان (وكان جافظاً للمذهب وله فيه كتاب الجنوى الذي ثم يطالعه حد إلا وشهد به بالنبجر والمعرفة التامة بالمدهب . وصفف في أمنول اللله والأنب وانتقع للنس به)^(۱) . وقال ابن العماد الحبيلي (ومن تصالبه الماري قال الإسوي وبم يصلف مثله وكتاب الأعكام الطعانية و هو تصنیف هجرب (^{۲)} ، واهم هلاه ال**ازلقات هن** :

و - البكت والعبوري (في التفسير) طبح دار الكتب العامية ببيروت لبدان في ييت مجاديت زلجمه رطق عليه السيد بن عبد فالمقصود بن عبد الرحسيم

[[]٣] معجم الأدباء البالوث ، جــــ١٥ ، ص ٥٢ .

⁽٤) طبقات الشافعية : جسة ، حس ٢٣٣ -

ه) تاريخ بغداد جـــ۱۱ - ص ۱۱۲ .

أكل الإماء أبو المسن اليصري التوريخي والسنت المحيد و

- العاري الكبير وهو موسوعة صحصة في فقه الإمام القالعي والدينال
 ابن الجوري في المنتظم عن الماوردي الوله (بسطت النعه في أربعة
 آلاف وزقة واختصرته في أربعين يربد بالميسوط الحاري وبالمختصر
 (لاندخ (١) ، وهو مطبوع) .
- الإقداع وهو المتصبر للميسوط (الحاوي الكبير) ويقال أنه صاع ولم
 يعثر عليه .
- أدب القاملي وهو قلم من كثاب العاوي بشر معققاً الدكتور معى هلال المرحان في جزأين كبيرين}.
 - أعلام النبوة وقد طبع ثلاث طبعات بدون تحقيق .
- ١٠ كتاب الأمثال والمحكم وهو يصبح ثلاثمائة حديث وثلاثمالة حكمة وثلاثمائة بيت شعر ولمل عدا فكتاب هو ماعده السيرطي في الإنتش في الإنتش في النوع السانس والسنون في أمثال القرآن حيث قال (أفرد بالتصنيف الي النوع السانس الماوردي من كيان أصنعاب أهـ)(١) ولا يزال مخطوط.
- ٢ كتاب البنية العلي في أدب الدبيا والدبن وهو الكتاب المشهور ببن الدس بعدم أدب الدب والدبن ، مطبوح عدة طيمات في مصدر والخارج .
- 4 قوانين الوزارة وسياسة العلك والد طبع بالهاهرة سنة ١٩٢٩ يعتوان
 أنب قورير ثم أحيد طبعه يتعكيق الأستاد رصبوان السيد سنة ١٩٧٩م
 - العسيمة الداواك والد طبع بدرن كمليل
- الأحكام السلطانية وهو من أشهر مؤلفات قدوردي وأكثرها أهدية وطرافة من جيث مرصوعه فهو يتدول جرانب الحكم وأركال مظلم الدولة وقد طبع عدة طبعات .

⁽١) المنتظم: لابن الجرزي: جـــ١١ : ص ١١

 ⁽۲) الإنقال في عنوم قفر أن السيرطي ، جــ ٤ ، ص ٣٨ .

ايين درافلد معبدرا الدستيمان ال

- ١١ تسهيل النظر وتعجين الظهر وقدطيع بتحقيق محي هلال السرحان سنة
 ١٩٨١م
- ۱۷ «كتاب في النحر دكره باكوب العمري ولم يُعلم عنه شيء لكن بالأوب يدكر أنه قد رآه بنصه وقال عنه إنه لهي حجم الإيصدح أو أكبر و الإيصدح كتاب متوسط في النحر الأبي على الفارسي المتوفي سنة (٣٧٧هــ) عدم في أهم مؤنفات الإمام الداوردي .

رايمأ دوفاته د

أما على وفاته رحمه الله فيجمع العلماء والمترجمون أنه توفي في سبخ شهر ربيع الأول من سنة خمسين وأربعمائة عن ست وثمانين منة ونف بياب حرب ببعداد وحسى عليه الخطيب فيعدادي في جامع المنية وشيعه رؤساء الدولة وعلماؤها(") ،

 ⁽١) تاريخ بغداد قلعطيب البغدادي ، جــ١١ ، ص٣٠١ ، وافيات الأعيال ،
 لاين خلكان جــ٣ ، ص٢٨٧ ، سير أعلام النبلاء ؛ الدهبي جــ١١ – ص
 ٦٤ .

المبحث الثاني

الفلسفة الغشية لدى الماوردي

تكاد تكون القدمة الأحلاقية من أقل فروع القدمة حظ من عداية الدرسين والمؤرخين الثقافة لإسلامية ، فالقاصلي صدعد بن أحمد الأندلسي مثلاً لا يذكر علم الأخلاق صمن ما دكره من علوم العرب⁽¹⁾

وكذلك العلامة بن خلون لا يذكر شيئاً عن علم الأخلاق وهو يتحدث في النصل المادس – في مقدمته – والذي علده ثبيان العلوم وأصطافها والتعليم وطرقه وسائر وجوعه عدد المربب^(۱) .

ويطل أستان الدكتور محمد يوسف موسى ذلك بقوله (إلى من يويد ألى
يتعرف على التفكير الأخلاقي في الفترة - موضوع للحديث - أي هجر الإسلام
وصحاد حتى عرف المسلمون الطبيفة الإغريقية لابد له من التماس هذا في كتب
الأنب قبن كل شيء لأن المسلمين مع يعبوا بالأخلاق كعلم من العلوم يفردونه
بالبحث والتأليف إلا بعد أن علوا وديلوا من الطبيقة البودائية وكانت كتب الأدب
تعنى - فيما تعنى به - بالحكمة والحث عليه والأخلاق والدعوة له)(").

وليس معنى ذلك أن المسمين بم يكن عندهم علم بالمشكلات الأخلاقية ولم يعلموها صمن معالجتهم للمسائل العقلبة التي باقشوها ضمن جمائهم ، إنما الذي يعلموها ضمن معالجتهم للمسائل العقلبة النظري - فلسفة الأخلاق - وال كنت أرى أن علماء الإسلام ومفكرية قد عالجوا امهات المسائل الأخلاقية صمن أبعائهم الكل فيما ينصبه وإلى كانوا لم يغردوها بشيء خصص بها إلا أنهم تناولها بالبحث والدرس والشراح والتحيين وإقامة الأدلة والبراهين على صحة ما

(۲) مقدمة بن خلون المعلامة عبد فرحمن بن خلدون ، من ۳۵ و مابعدها .
 ما أرأى ، دار العلم - بيروت المدان .

 ⁽۱) طبقات «لأمم : للعايندي صباعد بن أحمد الأندليدي ، من ٥٦ و مايعدها .
 تحقيق الدكتور عمين مؤتس ، دبر المعارف .

 ⁽٢) المنفة الأخلاق في الإسلام ، تلتكثور محمد يوسف موسى ، جن ٢٣ ، ط٢ ،
 مكتبة الخاتجى - بالقاهرة ،

والمراج الإمام إبوه تطمس البسري الفاوردي وطاسقته الفاشية

دهب إليه كل مديم هوما هو بصند الحديث عنه قبل التصال المسلمين بقاسعة البودان ثم لما حدث «لاتصال المباشر كان من المسلمين من سار على ديجهم من حيث فشكل والصورة مع تباين الهدف وقعاية وكان منهم من ظل على ديجه ولذلك يمكن أن أفرن بن مبادين البحث في الأخلاق في الإسلام أهميا مبادين ثلاثة

المُبِيدَانِ الأوَلَى عبدانِ النَّسَعَة التقليدِة وتقصد بهذا المبدى الذي احتله أمثال الكندي والفارابي وفين صود وابن رشد . وغيرهم ، ومن سار سبرتهم والتصر غير ممان معظم الحالات على الدراسات النظرية ويمثان أهل هذا المبدان بالمدهج المنظم حيث يذكروا المقدمات ، تلبيه التعريفات ، والتحليلات ، والتوسيحات ، وتشميم الفسائل والنفوس وحظ هذه من تلك مع بعص المباحث العامة حول السعادة والفير إلى أخر هذه المشاكل الأخلائية وهم يتأسون هي ذلك بما نظره من نقافة أجنبية في طريقة فمرض وربما بصوا على نقلك في مؤنفاتهم .

الثيدان القالمي : ميدان علم الكلام وهو الديدس الذي ظهرت هيه أسهات الفرق الكلامية وعلى وأسيا أعلامها من الملكزين المسلمين الذي العدو عقيدا الإسلام نقطة البدء وراحوه يشدون لها الأفلة العقلية نقاعاً عنها ونحمت الأرام المعدومها .

وقد عالماء الكالم مشاكل أخلاقية غطيرة مثل مشكلة الخير وقاشر ، والحسن والتبح وحربة الإرادة الإنسانية والجير - ومن قطبيمي ألا بعثر على رأي مثلق عليه هي أي من عدم المشاكل فلكل فريق رأيه ولكل معكر أدلته وهجهه .

المهدان الثالث ميدان التصوف وهو العبدان الذي بحثله هو لاء الدين التختوم تجاريهم مصدراً هما سعرفتهم ويرهلااً صحيحاً على روحية ديمهم وتعثيلاً قرياً لعبادته الأخلاقية وال كانو الداجمعوا إلى ذلك – أي إلى السعوك والعمل ، حديثهم علها وتفكيرهم اليها(ا) .

 ⁽۱) دراسات فاسفیة رأخالاقیة : الدکتور محمد کمال جعفر ، ص۲۵۷ ، قاتلان مکتبة دار العاوم القاعرة – سئة ۱۹۷۸م .

🧺 درائلا سبية راڤيرساييس 🧝

عده هي ميدين البحث في الأحلاق مند عصر الإسلام الدهبي وهي في حديثه درجع إلى صورتين يدون الاستاد أبو بكر مكري و والمنتبع ما كتبه الإسلاميون في الأحلاق براد لا يعبو تعطين بهد هما تصوده النرعة الديدية ويتصامل فيه نصيب البحث النظري القلمهي المطابق دهو جنيز بأن يكون من شم الأحلاق العملية التي تعني ببيان الحقوق والو جبات وترسم المديج العملي للمران على الغضائل دون أن تتصدى للبحث النظري المجرد الا عاما والعمل الأمن تسوده الروح القلمهية بازرة الطابع تعلق العنان للعقل المجرد والا يتصدى تربط أبحاثها بالعقائد الدينية الا تعويما على بعد وريما جامت بما بنالهن تلك المقائدات.

ويضرب العثال للنوع الأولى بما كنيه المتوردي والترافي وغيرهما وللنوع الذائي بما كنيه المتوردي والترافي وغيرهما وللنوع الذائي بما كنيه الكندي والفارفي وغيرهما من فلاسفة الإسلام إلا أنني أضيف في هذا الجانب ما كتبه علماء الكلام أثناء معالجتهم لأمهات المسائل لأحلاقية صمن أبحاثهم العقدية أثناء نصنديهم للسحائفين لها والدفاع علها ،

أما على تعريف علم الأعلاق عند الإسلاميين ، فقد عرابه الكهانومي بأنه (معرفة النفس ما لها وب عنيها من الوجدانيات ، ويسمى بعلم الأخلاق وعلم التصوف)(1).

ولم يقف عدد هد الحد بل إنه يريده وضوحاً عدد تضومه للحكمة فوجعل عدم الأخلاق من أنسام الحكمة العملية حيث يقول (الأعيان الموجودة إما الأعمال وجودها يقدرنك واختيارنا ، أولاً ، فالعلم بأحوال الأول من حيث إنه يؤدي إلى مسلاح المعاش والمعاد يسمى حكمة عملية لأن غايثها ابتداء الأعمال التي لقدرتك مدخل فيها فلسبت إلى الغاية الابتدائية)())

 ⁽١) تاريخ النظريات الأخلاقية وتطبيقاتها العملية : بالأستاد أبو بكر بكري ، ص
 ٢٤ ، الطبعة الثالثة – سعة ١٩٥٨م

 ⁽۲) كادات السطالاحات الغنول : التيانوي ، حــا - صرة ؛ ، دار الكاب العلمية بيروت ١٩٩٨م ،

⁽٣) شرجع السابق ، من ٢٠ .

الإدارابي المنتزاليسرع للاردي وشبثته الفتيل

وبيدا ينفع التيانوي رأي من يقول بأن الحكمة العملية أيصاً صعوية في النظر حيث إنه بين أن المهم عنده في التسليم هو الفتية : هفارة الحكمة المعلية هو العمل لا النظر واس كان النفتر مطلوباً إلا أنه مطاوب لفور ما لا بداته.

ثم بين التهادري أن الحكمة العماية لها أنسام ثلاث من أهمها علم الأخلاق حيث بقول (ثم الحكمة العملية ثلاثة أنسام إما العلم بمصالح تنخص بالفراده ويسمى تهديب الأخلاق ، وعلم الأحلاق ، والعكمة الفقاية ، والمنتها الإحلاق ، ويعمل الأخلاق ، والعكمة الفقاية التركي به النص الأخلاق ، أي تنقيح الطبائع بأن تعلم النصالان وكيفية المتاتب التركي به النص وأن تحم الردائل وكيفية توقيها لتطهر عنها النص)(١)

وإذا ما قبل بأن هذا فتقسيم للمكمة هو عين ما دهب إليه السنيقون أكول لبس عيده بل هو شكله في العسورة لكنه يختلف عده في جوهره وخاليته والدليل على ذلك ما قاله الديالوي (وأعلم أن فائدة المحكمة الخلقية عامة شاملة لجموع أنسام الحكمة العملية ثم ميادئ هذه الثلاثة من جهة الشريعة وبها تتبين كمالات خدوده)(").

وهد يعني أن علماء الإسلام وإن كانوا يتقون مع السابقين في شكل التقسيم ومدورته إلا أنهم بختلفون عليه جوهوه وحقيقته كما أنهم بختلفون عليم في جوهوه وحقيقته كما أنهم بختلفون عليم في أساسه وغايته فالمديج عند علماء الإسلام بختلف عن المديج عند السابقين كما إن نقطة الانطلاق عند الإسلاميين هي الدين بوتما هي عند السابقين على المقل وكذلك الاعتماد عند الإسلاميين على الوهي الذي لا بخطئ بينما هي عند السابقين على المقل وكذلك الاعتماد عند الإسلاميين على الوهي الذي لا بخطئ بينما هي عند السابقين على المقل الدي يحطئ ويصبيب .

وإدا كان فسايتون قد اعتصرا على العقل وحده فإن الإسلاميين قد اعتمدوا على قوحي والعقل مماً الرزر على نور" .

هذا فيما يتعلق بعلم الأخلاق ، أما ما يتعلق يتعربف الخلق - فهذا ما سوف أتداوله ،

⁽١) المرجع السابق ۽ ص٤١ .

⁽٢) قدرجع السابق ، من وه ،

تمريف الفاق في الطلة المربية : -

للجُون بالصمة أر بصمين العنجية والطبع والمروعه والديني والعنيفة الطبيعية

يقول بين منظور (الجاقة ؛ العطرة ، والجليقة السليقة ؛ والحاق الخليفة . أعني الطبيعة وهي القاريل : (والت نعني فمُلُن عظيم) والمجمع أخلاق . والغلق والغلق السجية الكلق بالصام اللام وسكرتها وهو الدين والبديم والسجية وحقيقه أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصنافها ومعانيها المختصة بها بمدرعة الخلق تصاورته الخاهرة وأوصافها ومعانيها ولها أوساف حددة وفيحة والثواب والعقاب يتعلقان بأوصنات الصورة الباعدة أكثر مما يتعلقان بأرصناف الصورة الظاهرة) (١) .

وقد ورد لفعل للنفلق لهي القرآن في موضعين الأون﴿إنْ قَدَّا إِلَّا فَلَلَّ لِأُولِي﴾ (الشعراء ١٣٧) والثاني﴿ وَإِلَّكَ لَعَلَى شَلِقٍ مُطْلِعِ﴾ {الْقَلَمُ} يقول الراغب الأصفهالي (الحلق والجنق في الأصل ولجد كالشرب والشرب ولكن جعب الحلق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصار وخص الخلق بالقوى والسجابا السركة بالبصير ١﴾ 🐣 كما ورد نفت الخلق في كثير من أحاديث رسول الله (١١٤) منها قومه علوم المملام (ما من شيء يوضع في المير ان أثال من حَلَق حسن) وقومه (١٤٤) (أحبكم إلى الله بعالي أحسنكم أخلاقاً) وقربه عليه السلام (إنما يعثت الأشم مكارم الأخلاق) .

أما عن تعريفه في الاصطلاح ١

يعرف ابن مسكوية الجاو بانه (حال للنفس داعية لها إلى العالها من غير لكر ولا روية) 🖰 .

 ^() نسان العرب ، لابن منظور ، ج ۵ – ص ۱۴۰ ، دار صنادر – بیروت ، الطبعة الأربي منبة ۲۰۰۲م .
 (۲) المعردات ، الراغب الأصعباني ، ص ۱۹۵ ، دار المعرفة - بیروت ، ط۳

⁽٣) تهديب الأخلاق وتطهير الأعراق الابن مسكوبة ، سن ٤١ ، تحكيق ابي قشلبب ، قطيمة الأولى - بدون كاريخ ،

الإساد أبو الحصن اليصري الكوردي والمطلك الكيائية

ويعرفه الإمام الخرالي بأنه (هيئة في النفس رفسقة عنها تصدر الأندال بسهومة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية) (١٠)

وتمريف الإمام الفرّائي أدل وأشبل من تعريف إبن مسكويه وذلك للأمور الأنهة و

ا أن النطق هيئة في النفس وليس هيئة للنفس بأجمعها وهيئات النفس مديه ما يتعلق بالجانب العامليي ومنها ما وتعلق بالجانب العامليي ومنها ما وتعلق بالجانب العامليي ومنها ما وتعلق بالجانب الإرادي بالإرادي ، ومما الاشك فيه أن الأخلاق تتعلق بالجلاب الإرادي الذي يحصنع المدح والذم والثواب والمعقلب واذلك وعرفه الذكتور خراز بأنه (قولا رسخة في الإرادة تترع بها إلى اختيار ما هو خير ومملاح (إن كان الخلق حميد) أو اختيار ما هو شر وجور (إن كان الخلق نعيد) أو اختيار ما هو شر وجور (إن

أن الغَلَق هَيْلة راسفة أي مستقرة ويتفرخ هن هذا الأمر مسائلان :

المطالة الأولي ، أن هذه الصفة في لم تكن مستقرة للنيست جديرة بأن تسمي خلفاً فمن بذل العال مرة لعدجة عدرصة إلا يقال إنه سفي أو كريم وهو الا يستحق هذه الصلفة على يصبح البذل عادة له ، وهكد .

المعالة الثانية " قال وصنف قطاق بأنه هيئة راسطة يعتاج إلى بيال ما يشبهه من هيئات في النفس كالخرائل والنوافع والتغرقة بينهما

(فالفريرة مجموع معقد من ردود للفعل للخبرجية والوراثية المشتركة بين جميع أفراد البوع والمتعلقة يغرص معين لا يشعر به الفاعل ، وقد تطلق على الاندفاع التلقائي الخالي من الوعي أو على الاندفاع الإرادي المصموب بالاحتياج وهي صعورة من صور النشاط النفسي وطراز من الملوك وعدد على المسترة والورائة البيونوجية) (٣) .

(۲) مراسات بسلامیة في العلاقات الاجتماعیة : الدکتور محمد عبد الله در از ،
 ص۸۸ ، ط۲ ، الکویت – دار الله سنة ۱۹۷۶م .

(٢) للمعجم القنصلي اللكتور جديل صلبيا . جـــ ٢ - ص ١٢٧ ، صنة ١٩٩٤ د.

 ⁽۱) إحياء علوم الدين ٬ اللهمام الغرائي ، جـ ۳ ، ص ۵۷ ، مطيعة مصطفى البابي العليم سنة ۱۹۳۹م .

ور دراقد معمدرافدسلیمان پی

وبعرفها التهافري بأنها (ملكة تصدر عديا صفات دائية .) (١)

والفرق بين الأحلاق والغرائر أن الأخلاق قابلة للمدم والدم بيسا أن المراتر الا تجميع بمدح أو يم كما أن العرائر جميعها فطرية بيتم أن الأحلاق مديد ما هن فطران ومديا ما هو مكتسب .

 إن هذه الهيئة الراسخة في النفس تصدر عنها الألمال ويعير عنها المنوك وهذا يعني أن البطق يحتلف عن الفعل والسلوك ، حيث إن الحنق سنفة ذائية أما الفعل والمبلوك فهما مظهر يمير عن الخلق وعوا لا يكون معبراً عن حقيقة الحلق إلا بتوافر شرطين

الأول : أن يتكرر الفعل بصورة بورية عند وجود ما يقتصيه ليكون هذا التكران مؤشراً على وجود قوة راسطة ونزعة ثابتة في النفس

الشاشي ؛ أن يكوم الدليل على أن هذا للغمل بسبلار يصبور؛ تلكننية على النفس ولوس استجنبة لمؤثرات خارجية كالقوف أو الحياء أو الرجاء . مما يجمل مندور القمل حيداك تكلباً يتناقس مع سجية مساعيه وخلقه .

 إن سنور النس عن هذه الهيئة يكون بسيولة ريسر من غير اللكت وروية وذلك الأنه كما قال «لإصع الفرالي (من تكلف بدل المال والسكوت عند الغضب بجهد وروية لا يقال خلقه السفاء والعلم (١٠)

على أن الإمام للعزالي وشهر أن للتكافف دوراً هاماً في لكتساب الحلق فيمو يشور إلى أن هداله فرقاً بون الحلق والتحلق كم بون قطبع والتصبع فيكون التكلف في غذه الحالة سبيلاً لاكتماب الغلق 🖰 .

تمريب الفلق للبي لثاورديء

يعزف الماوردي الحلق ويغزق بينه وبنن الأدب فيقول (وحقيفة الخلق في اللغة هو ما يأحد به الإنسال نفسه من الأدب سمى حلقاً لأنه يصبير كالنظمة غره}

⁽۲) الإعداد: الغرقي ، عبية سيس ۲۵ . (۳) الإعداد: الغرقي ، عبية – من ۲۵ .

والإماد أبو العمل اليعدي المارزي والسنته الفاتية

قأما ما طبع عليه من الأدب فهر النبيم اليكون الخلق الطبع المنكلف والحيم هو الطبع الغريزي وقد أوصنح ذلك الأعشى في شمره لقال :

الي وهسادت تقسيمها الأخساري (١)

وإذًا ذُو القسطول بنيس عنسي للسو

وهذا التعريف يفتعل على الأمور التالية ،

أولاً ، أن الخلق راجع إلى أفعال الإرادة لا الغرائر والعواطف وهذا معلى قوله (هو ما يأخد به الإنسان تفسه) .

الله أن ما يأمذ به الإنسان نفسه (الفعل الإرادي) منه ما هو خير ومنه ما هو خير ذلك ،

قائلاً: أن الخلق بختامه عن الخيم (الأدب) الذي هو الأمر الفطري الذي ولد عليه الإنسان فإن هد الأمر خريري وهو الايدم فيه الإنسان والايمدح بينما أن الخلق هو الطبح المتكلف وهذا يسي أن الأخلاق تأتي بالاكتساب والتكلف والا تكون خلة، إلا إذا مسارك طبعاً .

و الإمام الماوردي قد أحس في التوجيه لبيان مطول ظعلق وبم يكون حسناً أو سيئاً ويراي أن الأعلاق ، غرائر كامنة تطير بالاعتيار وتقير بالإضطرار [1].

ويقرر أن الاستعداد الأحلاقي اطري أي كاس في طبيعة النفس الإنسانية وتكنه يظهر بالاحتيار ، فالإرادة الإنسان دور هام جداً ، ثم إنها في نفس الوقت نقير بالاستطرار أي أنها نقير بطريق المسبط عن طريق قدين والمجتمع وأدابه وعادلته ،

الله المحال من المحال المعدد عنها بالطبع ، ولها العال تصدر عنها بالإرادة الهذا سربان لا تنفك النفس منها ، أخالق الدات وأفعال الإرادة (").

و الملاحظ أن المبرردي يقسر أخلاق الذات على أنها من نتائج العطرة ، ومسيت أخلافاً الأنها تصبير كالخلقة ، والإنسان مطيرع على أخلاق قل ما حمد

⁽Y) تسهيل النظر وتعجيل الطَّعُر . الماوردي من ه .

⁽٣) لفرجع السابق .

🧝 د رافد معبد رافد ببیمان 🧝

جميعها أو دم سائرها وربما العالب أن يعصنها محمود ويعصنها مدموم الاجتلاف ما امتراج من غرائره ومصادة ما نتائر من بحاثر مفتخر بهذا التعليب أن يسمن فصائل الأحلاق طيعاً وغريره ، ولرم الأجمه أن يتحللها ردائل الأخلاق طبعاً وغريرة ، فصائل الأحلاق غير منفكه في جبنة الطبع ، وغريرة الفطرة من فصائل محمودة ورذائل مثمومة (١) .

و الرضيعاً لِن منف فإن ،لناوردي يرد الفساح الفاق الى :

أولاً استحدد فطري المتعنق سواء غلب على هذه الأخلاق الحس أو القبح ه فالإنسان مطبوخ على ستعدادات لا تعمد كلها والا تدم كلها و بمحنى أن آديه الاستعداد الإثبان المحمود والمذموم سواء بمبواء ولدا فإن الأحلاق لا تتفك على الطبع والسجية والمغريزة .

الله المحيط بالبيثة . الاكتساب أي الكساب الخلق من الجو المحيط بالبيثة .

فكان الماوردي يقول بطبيعة معايدة للإنسان ، والإنسان مجبول على طبائع وغرائر منها ما هو معمود ومنها ما هو مدموم ، وطبيعة الإنسان قابلة لفعل الخير والثار واكتسابهما ، فيقول ، لكل خلق من العصل رقيب من المناءة لا يستد عنه إلا موثر ألفصل عنه سوء (") .

إنه الخط الوسط قدي يؤمن به المارردي فهو يدكر القولين معا و لا برجح أحدهما وكأنه مؤمن بهما جميعاً .

الأغلاق لدي الباوردي بين القطرة والاكتساب :

تقد اختنف العصاء والفكرون اختلافاً كبيراً حول فطرية الأخلاق واكتسابها إلى فريقي ا

الفريق الاول : ويري أنصاره أن الأحلاق قطرية وأنه ليس هاك مجال لتغييرها وقد سندن هؤالاء على مسعة مدهبهم بدايلين .

⁽١) المرجع السابق ، ص٦٠ .

⁽٢) المرجع السابق .

الإمام ايو العسن المعدوق النبيدي والسكلة المخيلا

الماليل الأول : أن الخلّق هو صورة الباس كما أن الخلق هو صورة الباس كما أن الخلق هو صورة الباس عما أن الخلق هو صورة الطاهر ، فللخلقة الطاهرة لا يقدر على تغييره، فاقصير لا يقدر أن يجمل عمله قصيراً ولا القبيح يقدر على تعسيل صورته وكذلك البطن يجري هذا السجري .

الدانهان الشاني: قالوا بأن حسن الخلق يقدم الشهوة وقاعضه وبلك من معتصلي للمراح والتنبع والذي لا ينفك على الأدمي فالاشتخال به تصابيع رمال بدون فائدة (۱) .

وزوداب عنى هذا الرأي بما يني :

أن دهول أن الفعل كالغاق لا يمكن تليح دمردودة إلى يني :

- ا وطلاق النصوص الشرعية الداعية إلى النصاف بالفصائل والإعراض عن الردائل غلو لم يكن ثمة مجال الاكتساب الأخلاق ليطلت الحكمة من إرسال الرسل ولكان نزون الكتب السماوية عيثاً ولما كان هباك مجال التعليم والمواصط.
- ب قوله (58) معاطبً معاد ، (يا معلا حس خنفك للناس) ومن دعائه (58)
 حين نظره في المر ٤ (قليم كم حسيت خلقي فحس خلقي) .
- ع لقد تعكل الإكسان من ترويض للصيوانات والطيور والتحكم في خوائرها لصالحه فكيف لا يعكنه من ترجيه ناسه أو أبناء جنسه .

أما طُولُتِهُمُ إِن مِنَ الْلَكِيْلُ وَلَهُمُ الْقُهُولُا وِالْقِصْبِ فِيجِابِ عِنْدُ جِما يِنِي ا

أن التربية الفائية لا استهدف قدح الشهرات ولكنه الهدم إلى كبسها والهذيبه ، أن هداك غرف ونسماً بين الكبت والكبح فالأول ، عمل لا شعوري القاني بينما الثاني مصبحوب بالشعور والإرادة (1) وكنتك الكب مصاد للفطرة وبالتالي هو مصاد لمنهج الإسلام ، أما الكبح فهو عملية واعية تستهدف ترجيه الوارد والصادر والتمكم في إثباع عملية واعية تستهدف ترجيه الوارد والصادر والتمكم في إثباع

⁽١) إدياه علوم النين ، للإمام الغرائي ، جب ٣ – ص٥٥ .

المحاجات والدوافع البشرية بصورة عاقلة واشدة بهدى من الشرع المحنيف.

يقول الإمام الغزائي (... ظنوا أن المقصود من المجاهدة المع هذه الصفات بالكلية ومحوها وهيهات فإن الشهوة خلقت لفائدة وهي ضرورية في الحيلة . الله انقطعت شهوة الطعام لهاك الإنسان ولو انقطعت شهوة الوقاع الأنقطع النسل . ولو اتعدم الغضب بالكلية لم يدفع الإنسان عن ناسه ما يهلكه ولهاك ... ولو بعلل الفضيب لبعلل الجهاد وكيف يقصد قطع الشهوة والفضيب بالكلية والأنبياء عليهم السلام لم ينفكوا عن ذلك فرد المقضيب والشهوة إلى حد الاعتدال بحيث لا يقهر واحد منهما المقل ولا يقلبه بل يكون العقل هو الضائط لهما النالب عليهما ممكن وهو العراد بتغيير الخلق ...) (١) .

وإلى هذا الرأي جنح الإمام العاوردي في نتاجه الفكري والعلمي والرز بان رياضة الأخلاق مهمة وتهذيبها ضروري والتأديب مهم لا لأن الإنسان شرير يطبيعته ولا خير بجيلته ولكن ليستقيم للإنسان الخلق الأصلي المطبوع عليه والخلق المصدوع أو المكتسب من العوامل الخارجية المؤثرة في الخلق : المامالية والتربية والتأديب مهم في مجال الأخلاق ويعلل العارردي ذلك فوذكر أن الأخلاق على ترحين :

الأول : نوع غريزي مطبوع عليها الإنسان وهذه تعود في كرم المنشأ وطو الهمة .

والثاني : نوع مكتسب تطبع الإنسان عليها -

وكل منهما محتاج للأخر والأخلاق لا تقلك منهما فهي بعنزلة الروح والمجسد وكما لا يظهر أعمال الروح إلا للجمد ولا ينهض الجمد إلا بحركة الروح كذلك الغريزة والاكتساب يتقابلان في الفعل ويتشاركان في الفعن فهما متساويان في الطبع والغريزة (1).

 ⁽١) الإحياء : للغزالي ، جـ٣ - ص٥٥ .
 (٢) تسهيل النظر وتعجيل الظفر : للإمام العاوردي ، ص١١ ، تعقيق محيي هلال سرحان ت بيروت سنة ١٩٨٣ .

والإملوابو العسن اليممري الماوردي والصفاك المعلية

إنن فالأخلاق عند الماوردي منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب.

على أن ما ذكر، الماوردي هو ما أشار لإيه القرآن الكريم بقوله وقوله تعالى ﴿وَالْفُسِ وَمَا نَـُوَّاهَا ﴾ فَالْهِنتِهَا فُيتُورَهَا وَالْمُرَاهَا ۞ قَدْ الْلَّجَ مَن رَكَّاهَا ۞ وَقَدْ عَامِ مَن نساهَا ﴾ (الشمس ٢ - ١٠) ، يقول الماوردي عند تضميره لهذه الأيات (قد اللخ تر زتمت) وَفَيْهِ وَجَهَانَ لَحَدُهُما ، قد أللح من زكى الله نضبه يطاعة للله وصلاح الأعمال ، والثاني : قد أفلح من زكى نضه بطاعة الله وصالح الأعمال وفي زكاها وجهان ، أحدهما علهرها ، والثاني : اصطعها (قالينتها لطورانا والقوائنا) ، فيه وجهان ، أحدهما : على ما قضي وقد خاب من دمنا الله نضبه ، والثاني من دس نضبه ولمي (دساها) سبعة تأويلات : لحدهما : اغواها وأمسلها موالثاني : إثمها وفجوزها ، وللثالث : خسرها ، والرابع : كذبها ، الخامس : لشقاها ، السادس : حببها إلى قَعَيْر ، قَسَابِع ؛ أَخَفَاهَا وَلَعْمَلُهَا بِالْبِعَلِي (1).

ويقول عد تصمير ، لأية الإنسان ﴿ إِنَّا عَلَيْتُنَا السِّيلَ إِنَّا مَاكِراً كِنَّا كَافُوراً ﴾ الميه أربع تأويلات أحدهما : صبيل الكبر والشر والثاني : الهدى من الضلالة ، الثالث : سبيل الشقاء والسمادة ، الرابع : خروجه من الرحم (١) .

وهو في هذه الأكوال السائلة ينسب كل قول إلى مساهبه دون ترجوح أحد هذه الأكوال على الأخر ثم يقول (ويحتمل وجهاً خامساً : سبيل منافعه ومضاره التي يهندي إليها بطبعه وقبل كمال عظه) (١٠) .

ويعكن أن أغير هذا إلى طرحطتين ا

الثلاطقة الأولى : أن المأوردي يجمع بين وجهات نظر مشتلفة وهذا يعلي أن فهم النص عد، لا يقتصر على وجهة نظر بعينها إنه يحتمل هذا وذاك لميحتمل ما ذهب إليه الأشاعرة والمعتزلة والصبوقية على العبواء .

الملاحظة الثانية : أن المأوردي شأنه شأن العلماء الفاهمين العلملين فهو حين يتحدث عن الشهر ينسبه إلى الله (كما هو مذهب الأشاعرة والصبوغية) أو

⁽٢) المرجع السلبق : جــ ٢ ، ص ١٦٤ . (٣) المرجع السابق : جــ ١ - ص ١٦٤ .

د رافد عصد رافد حلیمان

إلى النقس كما هو مذهب المعتزلة أما حين بتحدث عن الشر فلا يتسبه إلا تلففس الإنسانية وهذا درع أدلب يختص الله به من يشاء من عباده .

لكن إذا كانت الأخلاق عند الماوردي منها ما هو فطري ومنها ها هو مكتسب فهل الإنسان عنده خير بطيعه أو شرير يطبعه أو هنده استحداد لهذا وذلك . هذا هو مدار المديث .

الغج والشرائي فكر المأوراي ا

هلى يولد الإنسان خيراً . أو شريراً . أم أن بعض الناس يولدون خيرين والأخرين أشرار . أم أن لدى الإنسان استعداداً للخير والشر ؟

اختاف المعلماء والمفكرون الديماً وحديثاً في إجابتهم على هذه التساولات حتى القائلين بحرية الإرادة وينحصر ذلك في الأتي :

- ١ الطبيعة الإنسانية غيرة بذاتها والشر عارض بسبب خطأ أو جهل أو تأثير بيتي وطى المربيين نتمية هذه الروح الخيرة في الإنسان ومن القاتلين بهذا سقراط والراقيون قديماً ثم جان جاك رسو من المضفة التهضة.
- و البلبيسة الإنسانية شريرة والفير طارئ عليها ومهمة العربين كبح جماح الشهوات والدواقع البشرية وتكوين ملكة إرادية توجه الإنسان إلى الخير ونتأى به عن الشر ومن القاتلين بهذا البوذيون وقد سرى هذا الاعتقاد إلى الكنيسة المسيحية في وقت متأخر حيث رأت أن الغطيئة ملازمة للجنس البشري وأن مهمة المسيح تخليص البشرية من الغطيئة الكان صليه اداء للبشرية ،
- ٣ الطبيعة الإنسانية فيها استحاد الفير والشر مماً وعلينا تتمية الاستعدادات لممل الفير من خلال مناهجنا ومن القاتلين بهذا جمهور الفلامفة وعلماء النفس والتربية ويه قال الإمام الفزاقي وابن خلاون -
- قطبيعة الإنسانية محايدة السبت خيرة ولا شريرة بذاتها وتعمل البيئة والتربية عملها في توجيه الإنسان للخير والشر ومن الفائلين بهذا الرأي كانت ودور كايم ويرتزاند رسل .

ولا الإمار أبو الصين البصري الناروبي والسفته الفحيد

قطبيعة الإنسانية متغايرة فعنهم من يولد خيرا ومنهم من يولد شريراً
ومنهم المتوسط بين هذين وهذا الصنف الأخير هو القابل للتحيل دون
الصنفين السابقين ، ومن القائلين بهذا الرأى جالنيوس (١),

ولقد جلى لذا العاوردي أغراض جميع العوجودات وغاياتها ، فما هي ماهية للغير والشو عنده ، وما الغاية منه †

ذلك ما يبينه العلوردي حين وقرر أن الإنسان من حيث هو إنسان يختص بأفعال وقرى وملكات ، بها يكون نمام إنسانيته ، وكمال غضائله ، وهي الأمور الإرادية التي نتعلق بها قرة الفكر والتعبيز والنظر فيها يسمى الظسفة العلمية غكل من كان تعبيزه أصبح ، وروفيته أصدق ، واختياره ألصدل ، كان أكمل في إنسانيته ومن ثم غلافير عده ، ما يبلغ به الكائن المريد غلية وجوده أو كمال وجوده .

فالغرض المقصود من وجود الإنسان إذا توجه إليه يكل أصاله وجعل الهدف الذي تصوب إليه أفعاله الإرادية هو الذي يجب أن يسمى به الإنسان خيراً أو سعيداً ، أما من عاقه عن الوصول إلى ذلك الغرض من عوائق أخرى فهو الشرير الشقي فالغيرات إذن هي : الأمور التي تحصل الإنسان بإرادته وسعيه في الأمور التي لها أوجد الإنسان ومن أجلها خلق ، والشرور هي الأمور التي تعوقه عن هذه الخيرات بإرادته وسعيه أو كسله وانصرافه .

ويدى الماوردي أن الناس منهم من هو خير بطبيعته وهذا الصنف من الناس لا يصبير إلى الشر بحال من الأحرال وهذا الليل في الناس ومنهم من هو شرير بطبعه وهو لا يصبير إلى الخير بحال وبين هذا وذلك قوم على استعداد إلى الخير أما يُذا خالطوا لشراراً فاسدين فإلى الخير مسيرهم وإلى الخوارة طريقهم .

 ⁽١) تهذیب الأخلاق وتطهیر الأعراق : لابن مسكویه بس ٤١ - ١٧ ، وانظر الأخلاق في الإسلام ، د/ كاید قرعوش وآخرین مس١٤ ، ما أولى سنة ١٤٢٠هـــ دار الناهج عمان – الأردن .